Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجال والاختلاط بهم كما أنهم لا يمنعون المرأة من التعليم إذا كان لازماً لكسب عيشها لأن الضرورات تبيح المحظورات». «ولا يخفى أن كل نفس حية معرضة لانتياب الحاجات ونزول الضرورات». ولما كان الإطلاع على الغيب أمراً غير ميسور للانسان وجب أن تستعد كل امرأة لهذه الحوادث قبل أن تقع لها». فإذا تزوجت بعد ذلك فلا يضرها علمها بل تستفيد منه كثيراً وتفيد عائلتها وإن لم تتزوج أو تزوجت ثم انفصلت عن زوجها لسبب من الأسباب الكثيرة الوقوع أمكنها أن تستخدم معارفها في تحصيل معاشها بطريقة ترضيها وتكفل راحتها واستقلالها وكرامتها». «يجب أن تربى المرأة على أن تكون لنفسها لا لأن تكون متاعاً لرجل ربما لا يتفق لها أن تقترن به مدة حياتها. يجب أن تربى المرأة على أن تدخل في المجتمع وهي ذات كاملة لا مادة يشكلها الرجل كيفما شاء. يجب أن تربى المرأة على أن تجد أسباب سعادتها وشقاءها في نفسها لا في غيرها». «وليس معنى ذلك إلزام كل امرأة بالاشتغال بأعمال الرجال وإنما معناه أنه يجب أن تهيأ كل امرأة للعمل عند مساس الحاجة اليه»[1].

هذه النقطة من الموضوع ينساها كثيرٌ ممن يتعرضون لمعالجة تهذيب المرأة فيجزمون بأن لا وجود للمرأة إلا بجانب الرجل. فكيف يحيا ذلك العدد الكبير من النساء الذي لا يعيش للرجل؟ لقد انصفهنَّ قاسم. ثم تحوَّل إلى الوظيفة المباركة التي سمّاها واجب المرأة لعائلتها، مفصّلاً كيف أن الناس عادةً يسيئون فهم تلك الوظيفة إذ يجعلونها مقصورة على الأمومة الجسدية، ناسين أن المرأة الحرة هي التي يكون لها نفوذ عظيم صالح في أسرتها، وأن نفوذ الجاهلة المستعبدة لا يتعدّى ما يكون «لرئيسة الخدم في البيت» وكم كان هذا النفوذ سيء الأثر جالب الهم والغم! يلوم من كانت هذه حالتها مشفقاً ناسباً انحطاطها إلى من هو السيد، مُرجعاً أمره ـ كما فعلت الباحثة ـ

---

(١) المرأة الجديدة.